درجة تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية في الأردن ومقترحات لإثرائها في محتوى تلك الكتب

عبد القادر صالح عبد القادر الحجوج
محاضر متفرغ، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، مناهج وتدريس التربية الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن
https://orcid.org/0009-0006-0553-9170

Abdalkader.alhjooj@wise.edu.jo

تاريخ تسلم البحث: ٥/ ٤/ ٢٠٢٦م **تاريخ قبول البحث**: ١٦/ ٥/ ٢٠٢٦م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المُضمّنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، ثم تقديم تصوّر مقترح لإثرائها، حيث تمّ تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية (السابع والثامن والتاسع والعاشر) وصفوف المرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) في ضوء قائمة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، حيث صُنّفت فيها الجرائم إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي: المجال الأخلاقي والاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال التعليمي والثقافي، وضمّ كلّ مجال عدداً من الجرائم الفرعية، وتم تحليل المحتوى بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مجموع تكرارات الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية بلغت (١٢) تكرارًا، وفي المرحلة الثانوية (٣٠) تكرارًا، وفي كلتا المرحلتين حصل مجال الجوانب الاجتماعية والأخلاقية على أعلى التكرارات، واحتلّ الصف الثاني عشر على المرتبة الأولى على مستوى الصفوف، وخلا كتاب الصف السابع الأساسي من أي تكرار، وجاءت جرائم فرعية بدون تكرار في جميع الكتب، وأظهرت النتائج وجود اختلاف في تكرارات الجرائم المضمّنة في الكتب باختلاف المرحلة الدراسية لصالح كتب المرحلة الثانوية، كما قدّمت الدراسة تصورًا مقترحًا لكيفية تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية في صفوف المرحلتين: الأساسية والثانوية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إيلاء الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي اهتمامًا أكبر بتضمينها

في كتب التربية الإسلامية في كلا المرحلتين، والاهتمام بالجرائم الفرعية التي لم تضمّن أو جاء تضمينها متدنيًا.

الكلمات المفتاحية: الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية، التصوّر المقترح.

The Level of Inclusion of Cyber-Derived Crimes in Islamic Education Textbooks for the Basic and Secondary Stages in Jordan and Proposals for Enriching their Content

Abdalkader Saleh Abdalkader Alhjooj
Full-time Lecturer, Faculty of Educational Sciences, Department of Curriculum and Instruction, Curriculum and Methods of Teaching Islamic Education, The World Islamic Sciences and Education University (WISE), Jordan

Abdalkader.alhjooj@wise.edu.jo

Date of Receiving the Research: 5/4/2026 **Research Acceptance Date**: 16/5/2026

Abstract:

The study aimed to reveal the extent to which crimes emerging from the virtual world are included in Islamic education textbooks for the basic and secondary stages in Jordan, and then to provide a proposed vision for enriching them. The content of Islamic education textbooks for the basic stage (seventh, eighth, ninth, and tenth) and the secondary stage (eleventh and twelfth) was analyzed based on a content analysis list prepared for this purpose. The crimes were classified into three main domains: the moral and social domain, the economic domain, and the educational and cultural domain, with each domain containing several sub-crimes. The content analysis was conducted after verifying the validity and reliability of the instrument.

The study found that the total frequencies of crimes emerging from the virtual world included in the basic stage textbooks reached (12) frequencies, and in the secondary stage (30) frequencies. In both stages, the social and moral aspects domain obtained the highest frequencies. The twelfth grade ranked first among all grade levels, while the seventh-grade textbook was completely devoid of any frequencies. Some sub-crimes appeared without any frequency in all textbooks.

Moreover, the results showed a difference in the frequencies of crimes included in the textbooks according to the educational stage in favor of the secondary stage textbooks. The study also presented a proposed vision on how to include crimes emerging from the virtual world in Islamic education textbooks for the basic and secondary stages. In light of the results, the study recommended the necessity of paying more attention to the level of inclusion of virtual crimes in Islamic education textbooks for both stages, and focusing on the sub-crimes that were not included or had low inclusion.

***Keywords**: Crimes emerging from the virtual world, Islamic education textbooks, basic stage, secondary stage, proposed vision.*

المقدمة:

تُسهم المناهج التربوية في تعديل سلوك الطلبة؛ وذلك بتطوير مهاراتهم واتجاهاتهم الإيجابية، وتشرّبهم للقيم الإيجابية المنبثقة من قيم المجتمع ومعتقداته، وتعمل على تهذيب الأخلاق وتنمية الميول نحوها، فالمنهاج يحوي معارفَ ومهارات واتجاهات تحقّق التربية المقصودة، وفي ذات الوقت يراعي خصائص الطلبة واحتياجاتهم، ويساعدهم على التكيف مع بيئتهم، كما يمثّل فلسفة المجتمع أيضًا، مما يُظهر أهمية توافق المنهج مع تطلعات المجتمع ومواكبة المستجدات العالمية.

ومن مبررات تطوير المناهج ما يستجدّ من تطورات مختلفة في شتى مجالات الحياة، ولا سيما مع دخول التقنيات وتعمّقها في جميع مجالات الحياة؛ مما استدعى ضرورة التكيّف معها واستغلالها بالشكل الأمثل، وتحديد الأنظمة التربوية المناسبة للتعامل معها، لتحقيق الفائدة المرجوة منها وتجاوز آثارها السلبية، فالعصر الذين نعيشه يمتاز بالانفتاح، وثورة الاتصالات، وسهولة التواصل الإلكتروني، وإذا لم يقُم بدوره التثقيفي والتوجيهي والإرشادي والتعليمي فربّما ينعكس هذا التقدم سلبًا على العملية التربوية، ويجرّد الإنسان من القيم والأخلاق، وتشيع الجريمة، وتُهدر أوقات الشباب بما توفره التقنيات التكنولوجية من برامج وأفلام ومسلسلات، ووسائل تواصل اجتماعي مختلفة تؤثر على النظام التعليمي، والحياة الثقافية، والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة بشكل عام في المجتمع (مخاترة، ٢٠١٥).

إنّ العالم الافتراضي فرضَ وجوده بشكل قطعيّ في الحياة؛ فقد سيطر هذا العالم على الواقع الذي نعيشه من خلال شبكات الإنترنت التي استوعبت انعكاسات الثورة المعرفية، وتميزت بقدرتها الهائلة على تحويل العالم إلى قرية كونية يتم فيها التواصل العلمي والمعرفي بكل سهولة ويسر، دون حواجز زمانية ومكانية (القاسمي، ١٩٩٨)، وهذا يُلقي عبئًا ثقيلًا على كاهل المدرسة والمناهج الدراسية، ويستدعي العمل بكل ما يلزم لتحصين الطلبة منها في زمن أصبحت كل الأشياء متاحة من خلال الإنترنت.

إنّ استخدام طرق التواصل الإلكترونية دون ضبط ومتابعة تعد من الأمور التي تؤثر على الجانب التربوي، فقد زادت طرق الانحراف من خلال الإنترنت، وأضاعت الوقت والجهد، لأنها تعرِض أفكارًا وتوفّر معلومات قد تتنافى مع مبادئ الإسلام، وقد تقود إلى إقامة علاقات مشبوهة مع الجنس الآخر، وربما تعزل الطالب عن مجتمعه وأقرانه؛ فالجرائم المنبثقة عن العالم الافتراضي متعددة، كالجرائم الأخلاقية، وجرائم التهتك، وجرائم الأموال، وجرائم القرصنة،

وسرقة المواقع، مما يُحتّم على المناهج الدراسية ولا سيما منهج التربية الإسلامية أن يعكس محتواها نظرة الإسلام الشاملة والمتكاملة لكلّ جوانب الحياة؛ لتوعية الطلبة عن هذه الجرائم، وتوجيههم نحو المسار الآمن الذي يُجنّبهم الوقوع فيها(روبي، ٢٠١٦).

ومن هنا يبرز دور منهج التربية الإسلامية في ضبط تصرفات الطلبة وتصحيح سلوكياتهم في كافة مناحي الحياة، ومنها ما انبثق من العالم الافتراضي الذي يشوبه كثير من الفتن والفوضى والعشوائية، ويوفر مغريات سهلة المنال إذا ما قورنت بالعالم الواقعي، فيظهر أثر منهج التربية الإسلامية في توجيه سلوك المتعلمين وضبطه لتأثّرهم بالخطاب الديني الموجّه إليهم، والانصياع لأوامره؛ طمعًا في كسب رضا الله تعالى، وخوفًا من الوقوع في الحرام، فمنهج التربية الإسلامية إذا ما استُغلّ بالشكل الصحيح فإنّه يحقّق نتائج إيجابية تُعزّز حسن استخدام الطلبة لما ينبثق عن العالم الافتراضي، ويقيهم من الجرائم التي قد تنبثق عنه لقاء جهلهم أو عدم معرفتهم للحكم الشرعي المتعلق بها، وقد تضرّ بالفرد والمجتمع على حدّ سواء (الجلاد، ٢٠٢٦).

وقد دأب المركز الوطني لتطوير المناهج على تطوير المناهج باستمرار، ومنها منهج التربية الإسلامية، وشمل التطوير جميع عناصر المنهج بما فيه المحتوى؛ معللًا ذلك بتأثر قطاع التربية والتعليم بالثورة المعرفية وتطبيقاتها العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم مناحي الحياة، كما تأثرت بالعديد من الظواهر والتحديات التي شهدها، مثل: العنف المجتمعي والتطرف، والإرهاب، واختلال المنظومة الأخلاقية واعتلالها، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية والبيئية والصحية والانفجار السكاني، وتفعيل دور الشباب، فهذه الظواهر والتحديات والتوجّهات دعت كثيرًا من الدول بما فيها الأردن إلى مراجعة أنظمتها التعليمية وسياساتها التربوية، وتطوير مناهجها الدراسية، وفي مقدمتها مناهج التربية الإسلامية وتطويرها بصورة تنسجم مع هذه التغيرات، وبما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وثوابتها، ويجمع بين الأصالة والمعاصرة (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠٢٣).

وفي هذا السياق متصل أقرّت وزارة العدل الأردنية قانون الجرائم الإلكترونية لسنة ٢٠٢٣ والتي وسمته بكل ما يمكن معالجته أو تخزينه أو توريده أو نقله باستخدام تكنولوجيا وتقنية المعلومات بما في ذلك الكتابة أو الصور أو الأرقام أو الفيديوهات، وقد حدّد القانون أنواع الجرائم الإلكترونية والعقوبات المترتبة على ذلك بصورة مفصّلة (ديوان التشريع والرأي، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة

إن إلقاء العبء الأكبر في تربية الناشئة على المناهج الدراسية بشكل عام ومنها منهاج التربية الإسلامية يُحتّم على مخططي المناهج جهدًا مضاعفًا وعملًا دقيقًا ومنظمًا؛ ليسهم هذا الجهد في تخريج أجيال مؤمنة واعية بقضايا أمتها؛ فقد أكّدت دراسة عبدالعاطي وعبدالغني وشحاته (٢٠٢١) على بضرورة أن تسعى المؤسسات التعليمية إلى إكساب طلبتها مهارات وقيم التعامل مع الإنترنت من خلال المناهج التعليمية والأنشطة التربوية، وأوصت بضرورة تقييم دور المناهج الدراسية في الوقاية من الجرائم الإلكترونية، كما أشارت دراسة زروال (٢٠١٩) إلى مخاطر استخدام التكنولوجيا الرقمية التي قد تعود إلى العنف، والانحلال، أو الاتصال بمنظمات وأفراد مجهولة الهوية بهدف إقناعهم بفكر وبأيديولوجيات فاسدة، ومعادية للدين والمجتمع والقيم الإنسانية، أو نشر محتويات نابية وغير أخلاقية، وبث الشائعات المغرضة، كما أوصت دراسة ليفاندوفسكي (Lewandowski، 2019) المدارس والكليات بضرورة تطوير المناهج؛ لتشمل الطريقة المثلى لاستخدام التقنيات الحديثة داخل المدارس والأخلاقيات التي ينبغي الالتزام بها، مع زيادة وعي المتعلمين بأهمية هذا الموضوع، وكذلك دراسة الشهيوين والشهري (٢٠٢٣) التي أوصت بضرورة الاستمرار في تطوير المناهج التعليمية، وتضمينها معايير المواطنة الرقمية بشكل أوسع.

إنّ توصيات الدراسات السابقة تعطي المناهج التعليمية ومنها منهج التربية الإسلامية أدوارًا إضافية تسهم في تغيير سلوك الأفراد وتقويمها؛ ففي مجال التربية الإسلامية أوصت دراسة إبراهيم (٢٠٢٢) بضرورة تحليل مناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية للتأكد من توفّر المتطلبات اللازمة لبناء جيل متكيّف، وأكدت دراسة النجار (٢٠١٥) على ضرورة إجراء دراسات تقيميّة وتطويريّة لمناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية في ضوء احتياجات الطلبة ومشاكل المجتمع؛ مما يقود الباحث إلى ضرورة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية في ضوء الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة تضمين الجرائم المُنبثقة من العالم الافتراضي في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية، الثانوية في الأردن؟
- هل تختلف تلك الجرائم المضمنة في كتب التربية الإسلامية باختلاف المرحلة الدراسية: (الأساسية، والثانوية)؟

- ما التصوّر المُقترح لإثراء تلك الجرائم في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية بالأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين الجرائم المُنبثقة من العالم الافتراضي في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية، الثانوية في الأردن، ودرجة الاختلاف في التضمين بين المرحلتين، والخروج بتصوّر مقترح لإثراء محتوى التربية الإسلامية بالجرائم المنبثقة من الواقع الافتراضي في الأردن.

أهمية الدراسة:

تتجلّى أهمية الدراسة من ناحيتين:

- **الأهمية النظريّة:** تقدّم هذه الدراسة إطارًا نظريًّا حول دور مناهج التربية الإسلامية في محاربة الجريمة وتعديل السلوك، بالإضافة إلى الحديث عن العالم الافتراضي، والجرائم التي قد تنبثق عنه.
- **الأهمية التطبيقيّة:** قد تخدم هذه الدراسة مخططي منهاج التربية الإسلامية من خلال تزويدهم بمعلومات حول درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي، ومن شأنه تقديم تصوّر مستقبليّ لمحتوى مناهج التربية الإسلامية في الأردن، وفي الوقت ذاته توجّه الباحثين نحو إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بهذا المجال.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تتعامل الدراسة مع المصطلحات الآتية:

١. **الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي:** هي سلوك غير مشروع يتعلّق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات، وهي كلّ نشاط غير مشروع موجّه لنسخ أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المُخزّنة في الحاسوب أو التي تحوّل عن طريقه (شكري، ٢٠٠٨)، وهي نشاط إجرامي تُستخدم فيه تقنية الحاسب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ بهدف تنفيذ العمل الإجرامي المقصود (وهيب، ٢٠١٤).

ويمكن تعريفها إجرائيًّا بأنها كلّ فعل أو نشاط غير مشروع يروّج له، أو يشاهد صاحبه عملًا منافيًا للآداب العامة، تمّ بصورة قصدية بواسطة الشبكة المعلوماتية أو ما يماثلها من الوسائل الإلكترونية، وتشمل في هذه الدراسة: الجرائم الاجتماعية والأخلاقية، والجرائم الاقتصادية، والجرائم التعليمية.

٢. **كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية**: تُعرّف إجرائيًّا بأنها محتوى منهاج التربية الإسلامية للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسي المقرّة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن، والمعتمدة للتدريس خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦.

٣. **كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية**: تُعرّف إجرائيًّا بأنها محتوى منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للصفين: الحادي عشر والثاني عشر المقرّ من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن والمعتمدة للتدريس خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦.

٤. **المرحلة الأساسية**: وتشمل الصفوف (العاشر والتاسع والثامن والسابع) الأساسي، وتتراوح أعمار الطلبة ما بين (١٣-١٦) سنة.

٥. **المرحلة الثانوية**: وتشمل الصفين الحادي عشر والثاني عشر- بمساريه الأكاديمي والمهني والذي بدأ العمل به اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧-١٨) سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على الجوانب الآتية:

- يقتصر تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية على صفوف المرحلة الأساسية العليا، وهي: (السابع والثامن والتاسع والعاشر)، وصفوف المرحلة الثانوية للصفين: (الحادي عشر- والثاني عشر) في الأردن.
- الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، وهي: (الجرائم الاجتماعية والأخلاقية، والجرائم الاقتصادية، والجرائم التعليمية والثقافية).

الإطار النظري للدراسة:

اتخذ الدين الإسلامي أدوات كثيرة لحماية النشء من المنعطفات الخطيرة، وتحقيق السمو والتكامل في النفس البشرية، ومن أبرزها التربية الإسلامية التي تُعدّ أداة مهمة في تشكيل عقل المتعلم، وتهذيب نفسه، ونقاء روحه، وتحريك طاقاته وقدراته، وتوجيهها نحو إصلاح الكون، وعمارة الأرض؛ تحقيقًا لغاية الله في عباده (ناهي، ٢٠٢٣).

فقد شرعت التربية الإسلامية ما يمكن أن يمنع الجريمة قبل وقوعها، ووقاية الفرد من التفكير فيها، للحدّ من انتشارها، وإضعاف قوتها، وأماتت مُسبباتها؛ فالتربية الإسلامية تستقي تعليماتها من منهج رباني متكامل يجمع بين: المثالية والواقعية، وتتبع أساليب تُعزز من الجانب الوقائي؛ لبناء الفرد الصالح المؤمن بعقيدته والمتمسك بتعاليم دينه، فقد رسم الإسلام للتربية منهجًا يحافظ فيه على النفس البشرية، ويقيم المجتمع السليم والحياة السعيدة، وأثّرت في نمو

التفكير العقلاني، وزيادة الإيمان المرتبط بالوجدان للاهتداء بمبادئ الإسلام، وقيمه، والتمسك بأحكامه وشريعته (القاسمي، ١٩٩٨).

ومما يُعزّز من أهمية التربية الإسلامية اتسامها بالمرونة، فعلى الرغم من ارتكازها على أسس ثابتة فأنها تنمو وتتجدّد وتتطوّر في فروعها؛ مما أكسبها القدرة على مواجهة الحوادث المتجددة في حياة الناس في كل زمان ومكان (العيادي، ٢٠٠٤)؛ فالاجتهاد الذي يُعدّ أحد مصادر التربية الإسلامية يؤكد اتسامها بالمرونة، فالتربية الإسلامية استندت على منهج متكامل شامل متوازن، وهي تعتني بالإنسان، وباستمرارية تعلّمه، وتُصلح دنياه وآخرته (أبو العينين، ١٩٨٨)، وهي تربية تُعنى بإعداد الإنسان المسلم إعدادًا كاملًا: اعتقاديًّا، وروحيًّا، وصحيًّا، وعقليًّا، وأخلاقيًّا، واجتماعيًّا في جميع مراحل نموّه في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وتستمد التربية الإسلامية أهدافها وغاياتها ومحتوياتها من المنهج الإسلامي العام، وتسترشد في تحديد أساليبها وطرائقها من ذلك المنهج، لتتمكن من بناء الشخصية الإسلامية الفردية والجماعية، وهي تربية تقارب بين النظرية والتطبيق، وذلك بترجمة الحقائق والمعارف والقيم الإسلامية التي يتم تزويد الطلبة بها، إلى واقع يُطبق في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية، وتتمثل القيم في السلوك، وهي كذلك تربية وقائية تحفظ الفرد من الوقوع في الزلل، والخطيئة، والانحلال، والفساد، وذلك من خلال تحصينه بالقيم والمُثل والأخلاق الإسلامية الرفيعة، وهي تربية علاجية أيضًا لحلّ المشكلات التي تواجه الفرد، ومعالجة الأخطاء، وتعديل السلوك بصورة صحيحة من خلال التوبة والإنابة؛ ليتمكّن الفرد من ضبط انفعالاته، وكبح جماح رغباته، واتباع الحق في كل الظروف، وغرس التقوى والمراقبة في نفسه؛ وتأسيسًا على ذلك يمكن وسمها بأنها تربية تهتم بجوانب شخصية المتعلّم: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتوازن بينها بما يحقق نموًّا شاملًا ومتوازنًا (الجلاد، ٢٠٢٦).

ومما يُعزّز من أهمية منهج التربية الإسلامية كمنهج دراسي هو سعيه لتحقيق غايات لا يمكن تحقيقها عند النشء إلا من خلالها، فهو منهاج يعمّق إيمان الطلبة بعقيدتهم الإسلامية، ومبادئها، وقيمها، ونظرتها للإنسان والكون والحياة، وانسجام سلوكهم معها قولًا وعملًا، وإعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله تعالى، وتوثيق صلة العبد بربه من خلال تنمية العقل، وتهذيب الوجدان، والاهتمام بالجسم، واستثمار طاقاته، وتنمية مهاراته (مدكور، ٢٠٠٢).

ويتوقف تحقّق هذه الغايات بمستوى ارتباط محتوى التربية الإسلامية بطبيعة المجتمع ومشكلاته، وطموحاته، وآماله، وذلك من خلال مواجهة كل ما يمكن أن يؤثر على الطلبة، لا سيما في ظل التطوّر التكنولوجي السريع وغير المضبوط؛ لذا فقد جاءت الشريعة الإسلامية لحفظ الضروريات الخمس: (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال)، وحرصت عليها حرصًا بالغًا، حيث لا يُقبل التفريط في أيّ منها، وتحقيقًا لذلك، فقد وضعت التربية الإسلامية الضمانات الوقائية حتى لا يقع المجتمع فريسة للجرائم الإلكترونية، فعلى سبيل المثال في الجرائم المتعلقة بالآداب العامة، حرّمت التربية الإسلامية نشر الصور، والفيديوهات المُخلّة بالآداب العامة؛ لما فيها من الإضرار بالفرد والمجتمع، وكذلك العديد من التدابير الوقائية التي تجنّب الوقوع في الجرائم الإلكترونية اللاأخلاقية من حيث منع الجريمة قبل وقوعها، فتفشّي الجريمة سببه هو الإهمال في الأخذ بأسباب الوقاية (شحاته، ٢٠٢٢).

ومن جانب آخر، فإنّ الجرائم المنبثقة من العالم الواقعي ومن العالم الافتراضي تؤثر على منظومة القيم في المجتمع الإسلامي، لا سيما فئة الشباب، فهم الفئة الأكثر تقبلًا لأنماط الثقافة المُكتسبة التي تغذّيها التطوّرات التقنية من عادات ثقافية موجّهة لهم، سواء من حيث التوجّهات الفكرية، أو تبنّيهم لعادات وقيم مغايرة، كتغيير طريقة اللباس وغيرها؛ فشبكة الإنترنت أصبحت في متناول الجميع، فهم يعتبرونها الأسرع في الاستجابة للمفاهيم الجديدة الخارجة عن المألوف، كما أنهم يمثّلون الفئة الأكثر قدرة على استخدام هذه التقنيات بمهارة عالية (عبد العاطي وعبد الغني وشحاته، ٢٠٢١).

وتُعدّ تطبيقات التواصل الاجتماعي التي نَمَت بسرعة عالية، كالفيس بوك، والواتس أب، والانسغرام، والسناب أحد الأسباب التي أدّت إلى انتشار الجرائم، فعلى سبيل المثال سهّلت إقامة علاقات بين الجنسين بطريقة غير مشروعة، فقد أشارت دراسة (عبدالحميد، ٢٠٠٧) إلى أن (٤٠٪) من دردشة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي يتطرّقون بأحاديثهم إلى موضوعات جنسية، ومعظم صفحاتهم احتوت على إشارات مرفوضة ومُريبة، وكذلك المحادثات الخاصة، بل أن بعضهم صرّح أنهم لا يستخدمون تلك المواقع وهذه التطبيقات إلا للحديث مع الجنس الآخر.

وتتنوع الجرائم الإلكترونية وتتعدد، فمنها ما ينبثق من الجوانب الاجتماعية والأخلاقية؛ كالتحرش والذم والقدح والتحقير، أو نشر محتويات مسيئة وغيرها، ومنها ما ينبثق من الجوانب المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، مثل: الاحتيال المالي، والاحتيال والنصب من خلال إنشاء مواقع

بيع وهمية، ونشر عروض تسويقية كاذبة، ومنها ما ينبثق من الجوانب المتعلقة بالجوانب التعليمية والثقافية، مثل: سرقة الأبحاث والدراسات، وتزييف الشهادات العلمية، وسرقة المعلومات المتعلقة بالمواقع الأثرية (روبي، ٢٠١٦).

وقد أشار (عبد العاطي وعبد الغني وشحاته، ٢٠٢١) إلى أن من أهم أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية ضعف الإيمان، والبعد عن الله تعالى، فهناك الكثير من الشباب يكون دافعه لارتكاب مثل هذه الجرائم أو مشاهدتها أو الترويج لها هو المتعة الخاصة؛ وذلك لسهولة الحصول عليها وضعف الرقابة الأسرية.

الدراسات السابقة

أجرى شاهين وخليفة (٢٠٢٥) دراسة هدفت إلى تحليل كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الرقمية المجتمعية المستجدة في المملكة العربية السعودية، مع وضع تصور مقترح لتطويرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى تضمين القضايا الرقمية المستجدة في كتب الدراسات الإسلامية.

وأجرى الفقيهي والمطيري (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى تحليل معايير المناهج الوطنية للكشف عن مستوى تضمين الثقافة الرقمية فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن الثقافة الرقمية تمثل مكونًا أساسيًا في المعايير الوطنية، بنسبة إجمالية بلغت (١٦٪)، كما يتميز دمج الثقافة الرقمية بالسلاسة، ويغطي التوجهات الحديثة في التعليم التقني، مثل الأخلاقيات الرقمية والأمن السيبراني.

وأجرت عرار (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن آراء معلمي التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية في فلسطين حول دور مناهج التربية الإسلامية في تلبية متطلبات العصر، وقضاياه المستجدة، والمأمول من هذه المناهج مستقبلًا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقابلات مع (١٢) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية، وكشفت النتائج: أن مناهج التربية الإسلامية لم تتكيف مع واقع التقدّم التكنولوجي، ولم تستجب للقضايا والمستجدات المعاصرة، ويؤمَّل أن تتطور الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم فيها مستقبلًا ليتناسب مع واقع المجتمع الفلسطيني، ومع التكنولوجيا والقضايا المستجدة.

وأجرى الشهيوين والشهري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الرقمية للمرحلة العليا من التعليم الابتدائي في السعودية، وتم

استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن المقرر يتسم بالسلاسة والوضوح في العرض، مع مناسبة حجم المحتوى المعرفي، وجاءت درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الرقمية بمستوى منخفض، كما تم تحديد (78) مؤشرًا لقيم المواطنة الرقمية التي ينبغي توافرها في مقرر المهارات الرقمية للمرحلة العليا من الابتدائية.

وأجرت الغامدي والسعدون (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يفترض تضمينها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية، ومستوى هذا التضمين لها، وقد اتّبع المنهج الوصفي التحليلي متمثلًا بأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج إنّ هناك تدنيّاً كبيرًا في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية في جميع أبعاد المواطنة الرقمية.

وأجرى عبد العاطي وعبد الغني وشحاته (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة الجرائم الإلكترونية المنافية للآداب العامة في مصر، واتبعت الدراسة المنهج الأصولي، حيث استعرضت المشاهد غير الأخلاقية التي يروّج لها بعض الأفراد عبر الشبكة العنكبوتية، ودور منهج التربية الإسلامية في محاربته لها قبل وقوعها، وتوصّلت الدراسة إلى أن التربية الإسلامية وضعت منهجًا فريدًا حتى لا يقع الفرد تحت طائلة الجريمة الإلكترونية المنافية للآداب العامة، أو الترويج لها، فقد أمرت بغض البصر، ومنعت الاختلاط بين الجنسين، بما في ذلك الاختلاط عبر الإنترنت دون ضوابط وشروط، وتفعيل سياسة التربية بالعقاب، فلوليّ الأمر أن يتخذ ما يراه مناسبًا من أساليب عقابية؛ ليردع من تسوّل له نفسه الترويج لتلك الجرائم الإلكترونية التي تدمر قيم الشباب، علاوة على إكساب الفرد مهارات وقيم التعامل مع الإنترنت، وأن تسعى المؤسسات التعليمية إلى إكساب منتسبيها هذه الأخلاقيات، وذلك من خلال المناهج والأنشطة التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوء القضايا الرقمية المستجدة، كدراسة (شاهين وخليفة، ٢٠٢٥) التي حللت كتب التربية الإسلامية ولكنها تناولت القضايا الرقمية بشكل عام ولم تتحدد في مجال الجرائم الرقمية، وكذلك دراسة (الشهيوين والشهري، ٢٠٢٣) التي حللت كتب المهارات الرقمية، ودراسة (الغامدي والسعدون، ٢٠٢١) التي حللت كتب الدراسات الاجتماعية، بينما هدف بعضها الآخر إلى التعرف على منهج التربية الإسلامية في مواجهة الجرائم الإلكترونية المنافية للآداب العامة، كدراسة (عبد العاطي وعبد الغني وشحاته، ٢٠٢١)، واتبعت معظم الدراسات السابقة منهج تحليل المحتوى، كدراسة (الفقيهي والمطيري، ٢٠٢٤)، ودراسة الغامدي والسعدون، ٢٠٢١)، أما دراسة (عبد العاطي وعبد الغني وشحاته، ٢٠٢١) فقد استخدمت المنهج الأصولي، وتمت الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في الرجوع إلى أصول الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحثون للاستفادة من محتوياتها في إثراء المادة العلمية للدراسة الحالية، وتصميم قائمة تحليل المحتوى، والاستعانة بنتائج عدد من هذه الدراسات لبلورة مشكلة الدراسة الحالية، فيما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى استقصاء الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي ، وإلى معرفة درجة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية في الأردن، حيث لا توجد – في حدود علم الباحث – دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية الذي يعكس ذلك الهدف.

المنهجية والتصميم:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، القائم على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء أكانت كلمة أو مفردة أو جُملة، للحكم على أي مادة تعليمية في ضوء معيار أو عدة معايير (العساف، ٢٠١٢)، مما يجعل هذا المنهج ملائمًا لغرض الدراسة في تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلتين (الأساسية، والثانوية) في الأردن للكشف عن الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المتضمنة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، والمرحلة الثانوية للصفين: (الحادي عشر، والثاني عشر) في الأردن، للعام الدراسي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦، والجدول (١) يتضمن وصفاً لكتب التربية الإسلامية في الأردن.

جدول (١) وصف كتب التربية الإسلامية للمرحلتين (الأساسية، والثانوية) في الأردن

اسم الكتاب	الصف	الأجزاء	الدروس	عدد الصفحات	الطبعة وسنتها	العام الدراسي الذي بدأ فيه تدريس الكتاب
المرحلة الأساسية	السابع	٢	٤٨	٣٠٠	الثالثة/ ٢٠٢٥	٢٠٢١/ ٢٠٢٢
	الثامن	٢	٤٧	٣١٥	الثانية/ ٢٠٢٥	٢٠٢٢/ ٢٠٢٣
	التاسع	٢	٤٠	٢٥٠	الثانية/ ٢٠٢٥	٢٠٢٣/ ٢٠٢٤
	العاشر	٢	٤٨	٣٢٥	الثالثة/ ٢٠٢٥	٢٠٢١/ ٢٠٢٢
المرحلة الثانوية	الحادي عشر	٢	٥١	٣٣٠	الثانية/ ٢٠٢٥	٢٠٢٤/ ٢٠٢٥
	الثاني عشر	٢	٤٠	٢٨٠	التجريبية/ ٢٠٢٥	٢٠٢٥/ ٢٠٢٦

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة التحليل المتمثلة في قائمة الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي بعد الرجوع إلى نتائج البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية كدراسة (سلام، ٢٠٢٣)، وكذلك قانون الجرائم الإلكترونية الأردني لعام ٢٠٢٣، والنتاجات المتوخاة من تطوير هذه الكتب، وأهداف المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، وأهداف التربية الإسلامية، وما تمّ عرضه في الإطار النظري.

صدق القائمة: تمّ التحقق من صدق أداة التحليل عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضها على (٨) من المحكمين المختصين، وفي ضوء توصيات المحكمين تمّ إجراء بعض التعديلات على القائمة التي تمثل أبرزها في الصياغات اللغوية، وتكونت القائمة بصورتها النهائية من (٢٨) جريمة فرعية تتبع ثلاثة مجالات رئيسية، وهي (الجوانب الاجتماعية والأخلاقية، والجوانب الاقتصادية، والجوانب التعليمية والثقافية).

خطوات التحليل:

- **أهداف التحليل:** استخراج تكرارات الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية في الأردن.
- **فئات التحليل:** تنحصر فئات التحليل في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: الجرائم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية، والجوانب الاقتصادية، والجوانب التعليمية والثقافية.
- **وحدات التحليل**: تمّ اعتماد الفكرة والكلمة والجُملة والفقرة؛ لتحليل محتوى جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية: (السابع والثامن والتاسع والعاشر) والمرحلة الثانوية: (الحادي عشر والثاني عشر) بالأردن في ضوء قائمة الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المُعدّة.

ضوابط التحليل: تمّ قراءة الموضوعات الواردة في كتب التربية الإسلامية بشكل دقيق، ومن ثمّ تمّ رصد الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي بإعطاء تكرار واحد لكل جريمة فرعية تمّ ذكرها أو الإشارة إليه كل مرة، وبعد ذلك تمّ جمع التكرارات لكل صف ولكل مرحلة على حدة، وإيجاد النسبة المئوية لها.

ثبات الأداة عبر الأفراد: تمّ اختيار وحدة دراسية من كل كتاب من كتب التربية الإسلامية في المرحلتين (الأساسية والثانوية) في الأردن بطريقة عشوائية، وقام الباحث بتحليلها، وتكليف محللين آخرين بتحليل الوحدات المختارة نفسها، وهما موجهان لمبحث التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، واشتركا في تطوير المناهج في سنوات سابقة، وتتجاوز خبراتهم (٢٠) سنة ما بين التدريس والإشراف التربوي، ومن ثم استخدمت معادلة هولستي (طعيمة، ٢٠٠٤) لحساب الثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات(الاتفاق)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

أما معاملات الاتفاق بين المحللين أنفسهما، وبين كل منهما والباحث فقد تراوحت بين (٠.٧٣-٠.٨٢)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعاملات الاتفاق (٠.٧٧)، وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (٢) ثبات التحليل عبر الأفراد

المحلل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
الباحث مع المحلل الأول	٩	٢	٠.٨٢
الباحث مع المحلل الثاني	٨	٣	٠.٧٣
المحلل الأول مع الثاني	٦	٢	٠.٧٥
المتوسط الحسابي لمعامل الثبات			٠.٧٧

المعالجة الاحصائية: استخدم الباحث الإحصاء الوصفي للإجابة عن السؤال الأول وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للمجالات الرئيسية، وفي كل مجال من مجالات قائمة الدراسة، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج قيم (Chi-Square).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما درجة تضمين الجرائم المُنبثقة من العالم الافتراضي في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية، الثانوية في الأردن؟

تمّ تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وصفوف المرحلة الثانوية في الأردن، وتمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل مجال من مجالات أداة التحليل، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (٣) توزيع تكرارات الجرائم ونسبها المئوية بحسب المجالات الرئيسة لأداة التحليل في المرحلتين ولكل صف

المجال	المرحلة الأساسية						المرحلة الثانوية				المجموع الكلي		الترتيب
	١٠	٩	٨	٧	م	٪	١٢	١١	م	٪	م	٪	
الجوانب الاجتماعية والأخلاقية	8	1	1	0	10	23. 81	23	4	27	64. 29	37	88. 10	١
الجوانب الاقتصادية	0	0	1	0	1	2. 38	0	0	0	0. 00	1	2. 38	٣
الجوانب التعليمية والثقافية	1	0	0	0	1	2. 38	3	0	3	7. 14	4	9. 52	٢
المجموع	٩	1	2	0	12	28. 57	26	4	30	71. 43	42	100. 00	
الترتيب	١	٣	٢	٤	٢		١	٢	١				

يتبين من الجدول (٣) أن مجموع تكرارات الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلتين: (الأساسية، والثانوية) بلغت (٤٢) موزعة على المجالات الثلاثة بنسب متفاوتة، وجاء أولًا مجال (الجوانب الاجتماعية والأخلاقية) بتكرار (٣٧) وبنسبة (٨٨. ١٠٪)، يليه مجال (الجوانب التعليمية والثقافية) بتكرار (٤) وبنسبة (٩. ٥٢٪)، وأخيرًا مجال (الجوانب الاقتصادية) بتكرار (١)، وبنسبة (٢. ٣٨٪)، وعلى مستوى صفوف المرحلة الأساسية؛ فقد جاء الصف العاشر الأساسي أولًا بتكرار (٩)، يليه الصف الثامن الأساسي بتكرار (٢)، ثمّ الصف التاسع الأساسي بتكرار (١)، وجاء الصف السابع الأساسي بدون تكرار، أما صفوف المرحلة الثانوية فقد جاء الصف الثاني عشر أولًا بتكرار (٢٦)، يليه الصف الحادي عشر بتكرار (٤)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين وخليفة (٢٠٢٥) التي أظهرت انخفاض مستوى القضايا الرقمية المستجدة في كتب الدراسات الإسلامية، وفيما يلي عرض لائم الفرعية بحسب كل مجال:

أولا: الجرائم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية:

جدول (٤) توزيع تكرارات الجرائم الفرعية ونسبها المئوية في مجال الجرائم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية

الرقم	الفقرة	المرحلة الأساسية				المرحلة الثانوية		الكلي		الترتيب
		10	9	8	7	12	11	م	٪	
١	إرسال رسائل تهديد أو تنمر أو مضايقات عبر الإنترنت.	0	0	0	0	1	0	1	2. 38	٦
٢	إرسال تلميحات جنسية، أو طلب خدمات، وأي مضايقات لفظية أو جسدية متصلة بالجنس.	0	0	0	0	1	0	1	2. 38	٦
٣	الذم والقدح والتحقير والتنمر الإلكتروني والعدوانية، مثل(السخرية والسب والعبارات المسيئة والتشهير.... الخ).	3	0	1	0	2	1	7	16. 67	٢
٤	انتهاك الخصوصية كالوصول إلى الحسابات الشخصية للحصول على معلومات سرية.	0	0	0	0	2	0	2	4. 76	٥
٥	الإساءة، والابتزاز، والتشهير، ونشر الشائعات، أو تشويه السمعة، ونشر أخبار كاذبة أو صور ورسومات مسيئة عن أشخاص أو جهات.	4	0	0	0	8	2	14	33. 33	١
٦	التنصت على المكالمات الصوتية بدون أذن قانوني.	0	0	0	0	1	1	2	4. 76	٥
٧	نشر محتوى مسيء كالمواد الإباحية، أو الترويج للعنف والكراهية، أو المخدرات، أو التنظيمات الإرهابية.	1	1	0	0	3	0	5	11. 90	٣
٨	تهديد الأفراد وابتزازهم عبر نشر معلومات شخصية.	0	0	0	0	3	0	3	7. 14	٤
٩	استدراج الأطفال أو استغلالهم جنسيًا عبر الإنترنت.	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٠	تعريض الأطفال لمحتوى عنيف أو مضلل.	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١١	إساءة استخدام الأجهزة المزوّدة بالكاميرات، أو نشر صور وفيديوهات خاصة دون موافقة أصحابها.	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٢	تغرير الأفراد بعلاقات وهمية بغرض تجنيدهم	0	0	0	0	2	0	2	4. 76	٥

	في مجموعات إرهابية أو لجمع معلومات أمنية.								
	المجموع الكلي للمجال	٨	١	١	٠	٢٣	٤	٣٧	88. 10

يتبيّن من الجدول (٤) أن مجموع تكرارات مجال (الجوانب الاجتماعية والأخلاقية) المضمّنة في كتب التربية الإسلامية بلغت (٣٧)، وجاءت الفقرة (الإساءة، والابتزاز، والتشهير، ونشر الشائعات، أو تشويه السمعة، ونشر أخبار كاذبة أو صور ورسومات مسيئة عن أشخاص أو جهات) في المرتبة الأولى بتكرار (١٤)، وبنسبة بلغت (٣٣. ٣٣٪)، يليه فقرة (نشر محتوى مسيء كالمواد الإباحية، أو الترويج للعنف والكراهية، أو المخدرات، أو التنظيمات الإرهابية)، بتكرار (٥)، وبنسبة بلغت (٤. ٧٦٪)، وجاءت باقي الجرائم الفرعية بتكرارات قليلة، وجاء البعض منها بدون تكرار.

ثانيًا: الجرائم المتعلقة بالجوانب الاقتصادية:

جدول (٤) توزيع تكرارات الجرائم الفرعية ونسبها المئوية في مجال الجرائم المتعلقة بالجوانب الاقتصادية

الرقم	الفقرة	المرحلة الأساسية				المرحلة الثانوية		الكلي		الترتيب
		10	9	8	7	12	11	م	٪	
١٣	خداع الأفراد للكشف عن معلوماتهم الشخصية أو المالية، كأرقام المرور أو أرقام بطاقات الائتمان	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٤	انتحال صفة الشخصيات أو المؤسسات كالبنوك مثلًا للسرقة أو التغرير بهم ماليًا	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٥	إنشاء مواقع بيع وهمية ونشر عروض تسويقية كاذبة	0	0	1	0	0	0	1	2. 38	١
١٦	اختراق الأنظمة في مواقع الويب المختلفة لإتلافها أو تعديلها لتحقيق مكاسب مالية	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٧	تبييض الأموال عن طريق المعاملات الافتراضية	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٨	التلاعب بأسعار الأسهم أو السلع إفتراضيًا	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
١٩	استخدام حسابات وهمية لبيع مواد تضر بالمجتمع مثل أدوات الغش في الاختبارات	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-
٢٠	عرض الرشوة مقابل خدمات غير مشروعة	0	0	0	0	0	0	0	0. 00	-

المجموع الكلي للمجال	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٣٨.٢	

يتبيّن من الجدول (٤) أن مجموع تكرارات مجال (الجوانب الاقتصادية) المضمّنة في كتب التربية الإسلامية بلغت (١)، وجاءت الفقرة (إنشاء مواقع بيع وهمية ونشر عروض تسويقية كاذبة) في المرتبة الأولى بتكرار (١)، وبنسبة بلغت (٣٨.٢٪)، وجاءت باقي الجرائم الفرعية بدون تكرار.

ثالثًا: الجرائم المتعلقة بالجوانب التعليمية والثقافية:

جدول (٤) توزيع تكرارات الجرائم الفرعية ونسبها المئوية في مجال الجرائم المتعلقة بالجوانب التعليمية والثقافية

الرقم	الفقرة	المرحلة الأساسية				المرحلة الثانوية		الكلي		الترتيب
		10	9	8	10	١٢	١١	م	٪	
٢١	سرقة الأبحاث والدراسات، والنسخ غير المصرح به.	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
٢٢	إنشاء وبيع شهادات علمية مزورة عبر الإنترنت.	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
٢٣	نشر مواد تعليمية محمية بحقوق النشر مجانًا أو عن طريق بيعها.	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
٢٤	ترويج معلومات تعليمية خطأ، أو مضللة على نطاق واسع.	0	0	0	0	1	0	1	2.38	٢
٢٥	تشويه سمعة الرموز والمؤسسات الثقافية والفنية عبر نشر شائعات مسيئة لهم.	1	0	0	0	2	0	3	7.14	١
٢٦	سرقة المعلومات الأكاديمية أو الامتحانات أو التلاعب بالدرجات.	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
٢٧	انتحال الشخصيات الأكاديمية	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
٢٨	سرقة المعلومات المتعلقة بالمواقع الأثرية.	0	0	0	0	0	0	0	0.00	-
	المجموع الكلي للمجال	١	٠	٠	٠	٣	٠	٤	٥٢.٩	

يتبيّن من الجدول (٤) أن مجموع تكرارات مجال (الجوانب التعليمية والثقافية) المضمّنة في كتب التربية الإسلامية بلغت (٤)، وجاءت الفقرة (تشويه سمعة الرموز والمؤسسات الثقافية والفنية عبر نشر شائعات مسيئة لهم) في المرتبة الأولى بتكرار (٣) وبنسبة بلغت (٧.١٤٪)، يليه الفقرة (ترويج معلومات تعليمية خاطئة أو مضللة على نطاق واسع) بتكرار (١) وبنسبة بلغت (٣٨.٢٪)، وجاءت باقي الجرائم الفرعية بدون تكرار.

يلاحظ من النتائج السابقة أن بعض الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي المضمنة في كتب التربية الإسلامية قد تم تضمينها، وبعضها الآخر لم تضمن، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى

تركيز منهج التربية الإسلامية على القضايا الواقعية ، ولا سيما القضايا في الجرائم والمخالفات التي تنطلق من الواقع الذي يعيشه الطلبة، وقد يعود إغفاله لهذه الجرائم الافتراضية؛ نظرًا لحداثتها، أو أن هناك مناهج أخرى تهتم بمعالجتها، كمنهج الدراسات الاجتماعية، ومنهج المهارات الرقمية.

وقد يعزى حصول الصف الثاني عشر على أعلى التكرارات إلى طبيعة المرحلة الدراسية، ومستوى نضج الطلبة، بالإضافة إلى الأهداف العامة التي يسعى المنهاج في المرحلة الثانوية إلى تحقيقها، إضافة إلى أهمية بعض هذه الجرائم التي ضمنت، كما أنّ هذا الكتاب أُقرّ تدريسه في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦؛ مما دعا مؤلفي المناهج إلى تضمين بعض الجرائم الإلكترونية؛ نظرًا لخطورتها، حيث تناول المحتوى في الوحدة الأخيرة موضوع الجرائم الإلكترونية، وضمّن بعضها ولا سيما الجرائم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني ومناقشته: هل تختلف تلك الجرائم المضمنة في كتب التربية الإسلامية باختلاف المرحلة الدراسية: (الأساسية، والثانوية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب التربية الإسلامية للجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي باختلاف المرحلة (الأساسية، الثانوية)، واستخراج قيم (Chi-Square) بين التكرارات، والنسبة المئوية للمجالات والدرجة الكلية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية للجرائم المضمّنة في كتب التربية الإسلامية بحسب المرحلة (الأساسية، الثانوية) وقيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية للمجالات والدرجة الكلية

المرحلة	التكرارات	Chi-Square	الدلالة الإحصائية
الأساسية	١٢	٧١٤ .٧	٠٠٥ .٠
الثانوية	٣٠		

يظهر من الجدول (٧) اختلاف التكرارات والنسب المئوية، أي تكرارات الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي باختلاف المرحلة الدراسية (الأساسية والثانوية)، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) (٧١٤ .٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وجاء هذا الفرق لصالح كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى دور المرحلة العمرية في اختيار المواضيع العلمية التي تدرّس للطلبة والتي تناسب خصائصهم النمائية والمعرفية؛ فقد جاء مستوى التضمين في المرحلة

الثانوية أعلى من مستوى التضمين في المرحلة الأساسية؛ وقد يعود السبب إلى أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر قد ضُمّن موضوعات في المحتوى تتناول الجرائم الإلكترونية، حيث أفرد لها درسًا كاملًا تناول فيه بعض الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي، مما أسهم في زيادة درجة التضمين في المرحلة الثانوية عن المرحلة الأساسية، وكذلك فإنّ هذا الكتاب أيضًا تمّ تأليفه واعتماده للتدريس في العام الدراسي الذي أجريت فيه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ومناقشته: "ما التصوّر المُقترح لإثراء تلك الجرائم في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلتين: الأساسية والثانوية بالأردن".

لّما كان البحث الحاليّ يهتمّ بتقديم تصوّر مقترح لإثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي، فإنّ هذا التصور يأتي في ضوء تدني مستوى تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في محتوى كتب التربية الإسلامية، وخلوها تمامًا في بعض الصفوف الدراسية، وفيما يلي تصور مقترح لتضمينها في كتب التربية الإسلامية:

أولًا: فلسفة التصور المقترح: تقوم فلسفة هذا التصور على مبدأ تحصين الطلبة وقائيًا؛ فالمبادئ الإسلامية ليست جامدة؛ بل تمتاز بالمرونة والقدرة لتوجيه السلوك الإنساني، وضبطه في كل الأوقات والأزمنة.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح: نقل الطالب من حالة الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة إلى الاستخدام الواعي بحيث يحذر من الوقوع في المحرمات الأخلاقية والشرعية، المتصلة بالواقع الافتراضي.

ثالثًا: رؤية التصور: تنمية وعي الطلبة بالضوابط الشرعية والأخلاقية في التعامل مع العالم الافتراضي، وتمتعها بحصانة ذاتية تجعلها قادرة على تمييز الجرائم المعلوماتية ومواجهتها من منظور تربوي إسلامي.

رابعًا: رسالة التصور المقترح: تقوية الروابط والقيم الإسلامية الأصيلة، ومواجهة التحديات الرقمية المعاصرة، من خلال تقديم محتوى تعليمي في مادة التربية الإسلامية يُبصر الطالب بأخطار الجرائم الافتراضية، ويوضح له الأحكام الشرعية المتعلقة بها، ويعزز عنده الرقابة الذاتية في التعامل مع العالم الافتراضي.

رابعًا: مبررات التصور المقترح، ينطلق هذا التصور من ضرورة استثمار القواعد الفقهية والأخلاقية في الشريعة الإسلامية وعكسها على الجرائم الافتراضية، من أجل تعزيز قيم المواطنة

الصالحة، وحماية الطلبة من الانحراف السلوكي المتصل بالعالم الافتراضي، وفي الوقت ذاته مواكبة التطورات التقنية من خلال تضمين الجرائم الافتراضية في كتب التربية الإسلامية.

إجراءات تطبيق التصور ومحتواه:

يقترح عند تضمين الجرائم الافتراضية في كتب التربية الإسلامية ربط تلك الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي مع موضوعات المحتوى المعروضة في الكتاب، وذلك لتقاربها مع بعضها البعض، ولسهولة تضمينها في سياق المحتوى، دون إفراد مواضيع خاصة بها، وفيما يلي تفصيلٌ لذلك في المرحلة والصفوف:

أولًا: المرحلة الأساسية

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (حقوق الطفل في الإسلام)، وقد تناول فيه حق الطفل في البيئة الآمنة، ويمكن إضافة الجرائم الافتراضية التي يمكن أن تتمّ عبر الإنترنت والمتعلقة بالطفل، ومنها الفقرة:(جرائم تستهدف الأطفال كاستدراجهم أو استغلالهم جنسيًا عبر الإنترنت، وتعريض الأطفال لمحتوى عنيف أو مُضلّل).
- في الوحدة الثانية من الفصل الدراسي الثاني عُرِضَ درس (حفظ النفس الإنسانية)، وتناول فيه تحريم رفع السلاح على أحد، أو الإشارة به، أو الترويع به، ويمكن تضمينه الفقرة: (**التحرش الرقمي** كإرسال رسائل تهديد أو تنمّر أو مضايقات عبر الإنترنت)، والفقرة:(الذم والقدح والتحقير **والتنمر الإلكتروني والعدوانية، مثل (السخرية والسبّ والعبارات المسيئة والتشهير.... الخ)**).
- وفي الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درس (حقّ التعلم)، ودرس (المؤسسات التعليمية، ودورها في ازدهار الحضارة الإسلامية)، ويرى الباحث أنه يمكن تضمين معظم الجرائم المتصلة بالجانب التعليمي في الدرسين، مثل الفقرة:(سرقة الأبحاث والدراسات، والنسخ غير المصرّح به)، والفقرة:(نشر مواد تعليمية محمية بحقوق النشر مجانًا أو عن طريق بيعها)، و(سرقة المعلومات الأكاديمية أو الامتحانات أو التلاعب بالدرجات)، والفقرة(انتحال الشخصيات الأكاديمية) وغيرها من الجرائم المتعلقة بالمجال التعليمي الافتراضي.

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الأولى من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (سورة الحجرات) وتناول فيه وجوب التثبّت من الأخبار، ويمكن تضمين الجرائم المتصلة بالواقع الافتراضي مثل:(التنصت على المكالمات الصوتية بدون إذن قانوني)، والسرقات الإلكترونية على اختلاف أشكالها، وغيرها من الجرائم الفرعية المتصلة بالعالم الافتراضي.
- في الوحدة الثانية من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (مكانة الوطن في الإسلام)، ويمكن أن نضمن فيه الجرائم الآتية: (نشر محتوى مُسيء كالمواد الإباحية، أو الترويج للعنف والكراهية، أو المخدرات، أو التنظيمات الإرهابية)، و(تغرير الأفراد بعلاقات وهمية بغرض تجنيدهم في مجموعات إرهابية أو لجمع معلومات أمنية)، و(عرض الرشوة مقابل خدمات غير مشروعة)، وغيرها من الجرائم الفرعية.
- في الوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درس (المحافظة على المال في الإسلام)، ويمكن إضافة كثير من الجرائم المتصلة بالجانب الاقتصادي، مثل: (استخدام حسابات وهمية لبيع مواد تضر بالمجتمع مثل أدوات الغش في الاختبارات)، وفي الوحدة نفسها عرضَ المحتوى درس (أخطار المخدرات ومنهج الإسلام في مكافحتها)، ويمكن أن يضمّن المحتوى جريمة (نشر محتوى مُسيء كالمواد الإباحية، أو الترويج للعنف والكراهية، أو المخدرات، أو التنظيمات الإرهابية).

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درس (حق الأمن في الإسلام)، ويمكن للمحتوى أن يضمن عددًا من الجرائم المتصلة بالواقع الافتراضي، منها (التهديد والابتزاز باستخدام منصات التواصل الاجتماعي؛ لتهديد الأفراد أو ابتزازهم عبر نشر معلومات شخصية)، و(التغرير والاستدراج عن طريق تكوين علاقات وهمية بغرض تجنيد الأفراد في مجموعات إرهابية أو لجمع معلومات أمنية)، وغيرها من الجرائم الفرعية التي يمكن أن تضمّن في هذا الدرس.
- في الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درس (المحافظة على النسل في الإسلام)، وتحدّث عن الوسائل والأحكام التي تُسهم في المحافظة على النسل، ويمكن أن يضيف المحتوى ما يتصل بالجرائم الافتراضية والتي يؤدي الابتعاد عنها إلى المحافظة على النسل، ومنها (التغرير والاستدراج عن طريق تكوين علاقات وهمية بغرض تجنيد الأفراد

في مجموعات إرهابية أو لجمع معلومات أمنية)، و(إرسال تلميحات جنسية، أو طلب خدمات، وأي مضايقات لفظية أو جسدية متصلة بالجنس)، و(نشر محتوى مُسيء كالمواد الإباحية، أو الترويج للعنف والكراهية، أو المخدرات، أو التنظيمات الإرهابية).

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الثانية من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (حديث شريف: حفظ اللسان)، حيث يمكن إضافة الجرائم المتصلة بالجانب الاجتماعي والأخلاقي، مثل (إرسال تلميحات جنسية، أو طلب خدمات، وأي مضايقات لفظية أو جسدية متصلة بالجنس)، و(الإساءة، والابتزاز، والتشهير، ونشر الشائعات، أو تشويه السُمعة، ونشر أخبار كاذبة أو صور ورسومات مُسيئة عن أشخاص أو جهات)، و(التغرير والاستدراج عن طريق تكوين علاقات وهمية بغرض تجنيد الأفراد في مجموعات إرهابية أو لجمع معلومات أمنية)، وغيرها من الجرائم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية.
- في الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (القمار وأحكامه في الفقه الإسلامي) ويمكن أن يُضمّن المحتوى بناءً على تحريم القمار الجرائم المتصلة بالجوانب الاقتصادية، مثل: (انتحال صفة الشخصيات أو المؤسسات كالبنوك مثلًا للسرقة أو التغرير بهم ماليًا)، و(التلاعب بأسعار الأسهم أو السلع إفتراضيًا).
- وفي الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى (الوديعة وأحكامها في الفقه الإسلامي)، ويمكن للمحتوى أن يُضمّن الجرائم المتصلة بهذا الجانب، مثل: (خداع الأفراد للكشف عن معلوماتهم الشخصية أو المالية، كأرقام المرور أو أرقام بطاقات الائتمان).

ثانيًا: المرحلة الثانوية

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الأول عُرض درس (الحقوق المالية للمرأة في الإسلام)، ويمكن أن تُعرض جرائم تتصل بالجانب الاقتصادي لتنبيه الطلبة عليها والتي تُسهم في الحفاظ على الحقوق المالية للمرأة، ومنها (استخدام الخداع للحصول على أموال بشكل غير قانوني)، و(إنشاء مواقع بيع وهمية ونشر عروض تسويقية كاذبة).
- في الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى (منهج الإسلام في محاربة الجريمة)، ولم يتطرّق للجريمة المُنبثقة من العالم الافتراضي، وبناء عليه فإنه يمكن تضمين العديد من الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي تزامنًا مع الجرائم المُنبثقة من الواقع، حيث

قسّم الدرس الجرائم إلى ثلاثة أنواع، هي: جرائم الحدود، وجرائم القصاص، وجرائم التعزيز، ومعظم الجرائم المتصلة بالواقع الافتراضي تنتمي إلى النوع الثالث، وقد أعطى المحتوى أمثلة عليها، مثل: أخذ الرشوة، والاختلاس، والتزوير، وأكل مال اليتيم، وإلقاء النفايات في الشوارع، وشهادة الزور، وشتم الناس، واحتكار السلع، والتلاعب بالكيل والميزان، ويمكن للمحتوى أن يُضمّن العديد من الجرائم الافتراضية على اختلاف مجالاتها وأشكالها في هذا الدرس.

- **في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر يقترح الباحث الآتي:**

- في الوحدة الثانية من الفصل الدراسي الأول عُرض موضوع (الإسلام والشباب)، ويمكن للمحتوى أن يستغلّ هذا الدرس بتوجيه الشباب لاستغلال أوقاتهم، وتحذيرهم من الوقوع في الجرائم المتصلة في العالم الافتراضي، حيث إنّ الفئة الأكثر استخدامًا للإنترنت هم فئة الشباب.
- وفي الوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الأول عرضَ المحتوى درس (الإسلام والاختلاف في الرأي)، ويمكن للمحتوى أن يحذّر من الجرائم المتصلة بهذا الجانب، ومنها (انتحال صفة الشخصيات أو المؤسسات كالبنوك مثلًا للسرقة أو التغرير بهم ماليًا)، و(إساءة استخدام الأجهزة المزوّدة بالكاميرات، أو نشر صور وفيديوهات خاصة دون موافقة أصحابها.) وغيرها من الجرائم التي يمكن محاربتها من خلال هذا الدرس.
- وفي الوحدة ذاتها عرض المحتوى درس (الإسلام والإعلام)، ويمكن أن يُضمّن العديد من الجرائم التي يمكن محاربتها من خلال الحديث عن الإسلام والإعلام السلبي الذي يحرّمه الإسلام ويمكن الإشارة فيه إلى: (التشهير والابتزاز الإلكتروني مثل استخدام وسائل تقنية المعلومات للتشهير بالآخرين، أو نشر شائعات، ومعلومات مغلوطة، أو تهديدهم بنشر معلومات حساسة ما لم يتم تلبية مطالب المجرم)، و(انتحال الشخصيات الأكاديمية)، و(نشر معلومات مُضلّلة، مثل: ترويج معلومات تعليمية خطأ أو مُضلّلة على نطاق واسع) وغيرها من الجرائم.
- في الوحدة الثانية من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درس آفات اللسان، ويمكن للمحتوى أن يُضمّن الجرائم المتصلة بالمجال الأخلاقي والاجتماعي، ومنها: (الذم والقدح والتحقير والتنمّر الإلكتروني والعدوانية مثل (السخرية والسبّ والعبارات المُسيئة والتشهير.... الخ))، و(الإساءة، والابتزاز، والتشهير، ونشر الشائعات، أو تشويه السمعة،

ونشر أخبار كاذبة أو صور ورسومات مسيئة عن أشخاص أو جهات)، و(التهديد والابتزاز باستخدام منصّات التواصل الاجتماعي لتهديد الأفراد أو ابتزازهم عبر نشر معلومات شخصية).

- في الوحدة الثالثة من الفصل الدراسي الثاني عرضَ المحتوى درسًا كاملًا عن الجرائم الإلكترونية، وعرض فيه بعضًا من صورها، كالتشهير الإلكتروني، ونشر الأخبار الكاذبة، واختراع المواقع الإلكترونية، ويمكن هنا تقسيم الجرائم إلى مجالاتها، وذكر أمثلة كافية على المجالات جميعها، مع تغطيتها بالدليل الشرعيّ المناسب، كما يمكن أن يُقسَّم الدرس إلى ثلاثة أجزاء، بحيث يتناول الجزء الأول الجرائم الإلكترونية المتصلة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية، والجزء الثاني الجرائم الإلكترونية المتصلة بالجوانب الاقتصادية، ويتناول الجزء الثالث الجرائم الإلكترونية المتصلة بالجوانب التعليمية والثقافية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

١. تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية في المرحلتين: الثانوية والأساسية بصورة كافية ومتسلسلة.

٢. الاهتمام بالجرائم الفرعية في مجالات أداة الدراسة من خلال تضمينها بصورة كافية وبطرق مناسبة؛ نظرًا لخطورتها على الفرد والمجتمع، ولم تحظ بأيّ تضمين، لا سيما الجرائم المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، والجوانب التعليمية والثقافية.

٣. مراعاة التوازن في توزيع الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية وفقًا لمبادئ تربوية وعلمية وغيرها من جوانب الحياة.

٤. الإفادة من قائمة التحليل المُستخدمة في هذه الدراسة عند التخطيط لكتب التربية الإسلامية أو تأليفها أو إعادة تطويرها في كتب المرحلتين الثانوية والأساسية.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تقارن درجة تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية في الأردن.

٢. إجراء دراسة تقارن درجة تضمين الجرائم المنبثقة من العالم الافتراضي في كتب التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، فاطمة (٢٠٢٢). متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢. أبو العنين، علي خليل (١٩٨٨). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط٣، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

٣. الجلاد، ماجد (٢٠٢٦). التربية الإسلامية معاييرها واستراتيجيات تدريسها. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤. ديوان التشريع والرأي (٢٠٢٣)، من الموقع الإلكتروني
https://www.lob.gov.jo/?v=1&lang=ar#!/LegislationDetails?LegislationID=3398&LegislationType=2&isMod=false

٥. روبي، إيهاب (٢٠١٦). الجريمة عبر الإنترنت صورها ومشاكل إثباتها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلون، مصر.

٦. الزرعة، ليلى (٢٠١٨). مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة ووجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، ٣٠(٣)، ٩٠-١٣٦.

٧. زروال، لمياء (٢٠١٩) أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، (٥)، ٣٢-٤٨.

٨. سلام، كرم (٢٠٢٣). الجرائم الإلكترونية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، جمع وتنسيق: عباس حفصي، كتاب وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي ١٤-١٥ مايو ٢٠٢٢.

٩. شاهين، عبدالرحمن وخليفة، عبدالحكم (٢٠٢٥). القضايا الرقمية المجتمعية المستجدة في كتب الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٢)، ٥، ١-٢٥.

١٠. شحاته، حسن (٢٠٢٢). التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٣ (٢)، ٦٤-٧٣.

١١. شكري، عادل يوسف (٢٠٠٨). الجريمة المعلوماتية وأزمة الشرعية الجزائية، مجلة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، العراق، العدد (٧).

١٢. الشهيوين، نوف والشهري، عجلان (٢٠٢٣). تحليل محتوى مقرر المهارات الرقْمية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة الرقْمية، مجلة المناهج وطرق التدريس، (١٣)، ٢، ١٠٣-١٢٥.

١٣. طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسه واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤. عبدالحميد، مها (٢٠٠٧). المتغيرات المؤثرة على التفاعلية في التنمر الصحفي على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٥. عبدالعاطي، حسام وعبدالغني، عبدالقوي وشحاته، عبدالفتاح (٢٠٢١). منهج التربية الإسلامية في مواجهة الجرائم الإلكترونية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٩١ (٤)، ص٢٧٨-٣٠٥.

١٦. عرار، رقية (٢٠٢٣). منهاج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بين الواقع والمأمول، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، ٣٩(٥)، ٢٣٩-٢٥٤.

١٧. العساف، صالح أحمد (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٨. العيادي، أحود صبحي (٢٠٠٤). المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية، العين: دار الكتاب الجامعي.

١٩. الغامدي، نوره والسعدون، بتول (٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣٦)، ص٤٢٥-٤٤٥.

٢٠. فقيهي، أحمد يحيى، والمطيري، مزنة رشيد (٢٠٢٤). درجة تضمين الثقافة الرقمية في المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام، مجلة جامعة الملك فيصل العلمية: العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٥(٢).، ١٦-٢٤

٢١. القاسمي، علي محمد (١٩٩٨). مفهوم التربية الإسلامية: المنهج وطرائق التدريس، دبي: دار المنار للنشر والتوزيع.

٢٢. مخاترة، جيانا (٢٠١٥). منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الاغتراب الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، سوريا.

٢٣. مدكور، علي (٢٠٠٢). منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته، ط٢، الكويت: دار الفلاح.

٢٤. المركز الوطني لتأليف المناهج (٢٠٢٣). الإطار العام لمناهج التربية الإسلامية، عمان: المركز الوطني لتأليف المناهج.

٢٥. ناهي، أحمد رجاء (٢٠٢٣). المنهج الإسلامي في مكافحة الجريمة، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٧٤ (١)، ٢٢٩-٢٥٣.

٢٦. النجار، يوسف (٢٠١٥). مدى تضمين كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٧. وهيب، مشتاق طالب (٢٠١٤). مفهوم الجريمة المعلوماتية ودور الحاسب في ارتكابها، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة ديالي، العراق، ١(٢).

٢٨. Lewandowski، J. L. (2019). Intentionally secure: Teaching students to become responsible and ethical users. In Emerging trends in cyber ethics and education (pp. 118-130). IGI Global.

Romanization of references

1. *Abdel-Ati، H.، Abdel-Ghani، A.، & Shehata، A. (2021). Manhaj al-tarbiya al-islamiya fi muwahajat al-jara'im al-iliktruniya. Journal of Education، Al-Azhar University، 191(4)، 278-305.*
2. *Abdel-Hamid، M. (2007). Al-mutaghayyirat al-mu'athira 'ala al-tafa'uliya fi al-tanammur al-suhufi 'ala shabakat al-intirnit [Unpublished doctoral dissertation]. Faculty of Mass Communication، Cairo University.*
3. *Abu al-'Anain، A. K. (1988). Falsafat al-tarbiya al-islamiya fi al-Qur'an al-Karim (3rd ed.). Al-Madina al-Munawwara: Maktabat Ibrahim al-Halabi.*
4. *Al-Assaf، S. A. (2012). Al-madkhal ila al-baht fi al-'ulum al-sulukiya. Riyadh: Obeikan Library.*
5. *Al-Ayadi، A. S. (2004). Al-murtakazat al-asasiya fi al-thaqafa al-islamiya. Al Ain: Dar al-Kitab al-Jam'i.*
6. *Al-Ghamdi، N.، & Al-Sa'dun، B. (2021). Tahlil muhtawa kitab al-dirasat al-ijtima'iya lil-saff al-thalith al-mutawassit bi-al-mamlaka al-'arabiya al-sa'udiya fi daw' ab'ad al-muwatana al-raqmiya. Arab Studies in Education and Psychology، (136)، 425-445.*
7. *Al-Jallad، M. (2026). Al-tarbiya al-islamiya: Ma'ayiruha wa istiratijiyat tadrisiha. Dar Al-Maseera lil-Nashr wa al-Tawzi'.*
8. *Al-Markaz al-Watani li-Ta'lif al-Manahij. (2023). Al-itar al-'amm li-manahij al-tarbiya al-islamiya. Amman: National Center for Curriculum Development.*
9. *Al-Najjar، Y. (2015). Mada tadmin kutub al-fiqh lil-far' al-shar'i fi al-marhala al-thanawiya al-qadaya al-fiqhiya al-mu'asira wa tasawwur muqtarah li-ithra'iha [Unpublished master's thesis]. Islamic University، Gaza.*
10. *Al-Qasimi، A. M. (1998). Mafhum al-tarbiya al-islamiya: Al-manhaj wa tara'iq al-tadris. Dubai: Dar al-Manar lil-Nashr wa al-Tawzi'.*
11. *Al-Shehiween، N.، & Al-Shehri، A. (2023). Tahlil muhtawa muqarrar al-maharat al-raqmiya lil-marhala al-ibtida'iya fi al-mamlaka al-'arabiya al-sa'udiya fi daw' qiyam al-muwatana al-raqmiya. Journal of Curriculum and Teaching Methods، (13)، 2، 103-125.*
12. *Al-Zar'a، L. (2018). Mada tadmin muqarrarat al-fiqh lil-marhala al-thanawiya lil-qadaya al-fiqhiya al-mu'asira wa wijhat nazar mu'allimat al-tarbiya al-islamiya. Majallat Kulliyat al-Tarbiya، 30(3)، 90-136.*
13. *Arar، R. (2023). Minhaj al-tarbiya al-islamiya wa al-thaqafa al-islamiya bayna al-waqi' wa al-ma'mul. Scientific Journal of the Faculty of Education، 39(5)، 239-254.*
14. *Diwan al-Tashri' wa al-Ra'y. (2023). Min al-mawqat al-iliktruni: https://www.lob.gov.jo/?v=1&lang=ar#!/LegislationDetails?LegislationID=3398&LegislationType=2&isMod=false*
15. *Fakihi، A. Y.، & Al-Mutairi، M. R. (2024). Darajat tadmin al-thaqafa al-raqmiya fi al-ma'ayir al-wataniya li-manahij al-ta'lim al-'amm. Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences، 25(2)، 16-24.*

16. *Ibrahim، F. (2022). Mutatallabat tarbawiya muqtaraha li-manahij al-tarbiya al-islamiya lil-marhala al-thanawiya lil-muhafaza 'ala al-tarabut al-usari fi Filastin [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University، Nablus، Palestine.*
17. *Madkur، A. (2002). Manhaj al-tarbiya al-islamiya: Usuluhu wa tatbiqatuhu (2nd ed.). Kuwait: Dar al-Falah.*
18. *Makhatra، G. (2015). Manhaj al-tarbiya al-islamiya fi al-ta'amul ma'a al-ightirab al-ijtima'i [Unpublished master's thesis]. Yarmouk University، Syria.*
19. *Nahi، A. R. (2023). Al-manhaj al-islami fi mukafahat al-jarima. Majallat Kulliyat al-'Ulum al-Islamiya، 74(1)، 229-253.*
20. *Rubi، I. (2016). Al-jarima 'abra al-intirnit: Suwaruha wa mashakil ithbatiha [Unpublished doctoral dissertation]. Helwan University، Egypt.*
21. *Salam، K. (2023). Al-jara'im al-iliktruniya fi al-fiqh al-islami wa al-qanun al-wad'i. In A. Hafsi (Ed.)، Kitab Waqa'i' A'mal al-Mu'tamar al-Duwali al-Iftiradi 14-15 May 2022.*
22. *Shahin، A.، & Khalifa، A. (2025). Al-qadaya al-raqmiya al-mujtama'iya al-mustajadda fi kutub al-dirasat al-islamiya bi-al-mamlaka al-'arabiya al-sa'udiya (dirasa tahliliya). Dirasat: Human and Social Sciences، (52)، 5، 1-25.*
23. *Shehata، H. (2022). Al-tarbiya al-islamiya wa mura'atuha lil-qadaya al-mu'asira: Nazra fi al-manahij al-madrasiya. Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences، 23(2)، 64-73.*
24. *Shukri، A. Y. (2008). Al-jarima al-ma'lumatiya wa azmat al-shar'iya al-jaza'iya. Majallat al-Kufa، Center for Kufa Studies، Iraq، (7).*
25. *Tu'aima، R. A. (2004). Tahlil al-muhtawa fi al-'ulum al-insaniya: Mafhumuhu wa ususuhu wa istikhdamatuhu. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.*
26. *Wuhaib، M. T. (2014). Mafhum al-jarima al-ma'lumatiya wa dawr al-hasib fi irtikabiha. Journal of Legal and Political Sciences، Diyala University، Iraq، 1(2).*
27. *Zeroual، L. (2019). Usus al-tarbiya 'ala istikhdam al-tiknulujya al-raqmiya: Al-wazifa al-jadida lil-usra wa al-madrasa. Al-Majalla al-Duwaliya lil-Dirasat al-Tarbawiya wa al-Nafsiya، Arab Democratic Center، (5)، 32-48.*